سفر دانيال - رقم مئة وواحد وثمانون

صرخة نصف الليل والدور النبوي لروما: كشف النقاب عن الأيام الأخيرة في سفر دانيال

Jeff Pippenger
2024-04-11

في الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال، توجد عدة أسطر من النبوة تتوافق جميعها مع الآيات الست الأخيرة من الأصحاح. والجزء الذي يتوافق مع تاريخ الآية الأربعين من وقت النهاية في سنة 1989 إلى أن يبلغ شريعة الأحد في الآية الحادية والأربعين، هو الجزء من النبوة الذي كان مختوماً إلى الأيام الأخيرة. وهو مكمِّل دانيال لرؤيا يسوع المسيح الذي يُفك ختمه قبيل انغلاق باب النعمة. والآية الثانية تُقدِّم ترامب، آخر رئيس جمهوري، وآخر رئيس، والرئيس الذي هو الثامن ومن السبعة، وهو أغنى رئيس، الذي بدأ يهيّج العولميين عندما أعلن ترشحه في عام 2015. والآية العاشرة تحدد سنة 1989، والآيتان الحادية عشرة والثانية عشرة تحددان الحرب الأوكرانية التي بدأت في عام 2014، مع انتصار بوتين ثم هلاكه اللاحق.

الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة تصف المعركة الثالثة من المعارك الثلاث الواردة في الآية الأربعين، ابتداءً بانهيار الاتحاد السوفيتي عام 1989، ثم الحرب الأوكرانية، تليها معركة بانيوم، التي تمثل الصراع الخارجي للبروتستانتية المرتدة في الولايات المتحدة ضد العولميين في العالم.

تسود البروتستانتية المرتدة، وتؤسّس العلاقة الهرمية للاتحاد الثلاثي الذي سيُنفّذ عند سنّ قانون الأحد الآتي قريباً. الوحش هو الكاثوليكية، وهي رأس القوى الثلاث، ومُمثّلة بإيزابل وبعدد كبير من الرموز الأخرى. إنها الزانية التي تتسلّط على الوحش وتركبه.

النبي الكذّاب هو الولايات المتحدة، التي يمثّلها زوجها آخاب، وهو رأس مملكة التنّين العشرية. إن معركة بانيوم سنة 200 ق.م ترمز إلى الصراع الخارجي بين العولمة والبروتستانتية المرتدّة. أمّا الصراع الداخلي فيمثّله التمرّد سنة 167 ق.م، الذي أعقبه إعادة تكريس الهيكل كما يُحييه عيد الحانوكا سنة 164 ق.م، ثم تلا ذلك طورٌ من سنة 161 ق.م إلى سنة 158 ق.م، يرمز إلى المرحلة التي تقيم فيها الولايات المتحدة صورةً لاتحاد الكاثوليكية بين الكنيسة والدولة، كما يمثّله «الحلف».

في الآية الثالثة عشرة، يُخبرنا أوريا سميث أنه بعد أربعة عشر عاماً من معركة رفح، مات بطليموس بسبب "الإفراط والفجور"، وخلفه ابنه بطليموس أبيفانيس، وكان حينئذٍ طفلاً في الرابعة أو الخامسة من عمره. أما أنطيوخس، ففي الوقت نفسه، وبعد أن قمع تمرداً في مملكته، وأخضع الأقاليم الشرقية ورسّخ طاعتها، صار متفرغاً لأي مشروع عندما اعتلى أبيفانيس الصغير عرش مصر. بعد انقضاء انتصار بوتين القصير الأمد، سيكون ترامب مستعداً للتعامل مع ملك مصر الطفل الجديد. وقبل أن يفعل ذلك، سيكون قد "قمع تمرداً" داخل الولايات المتحدة.

عندما يُنتخب ترامب، سيطبّق قوانين على شاكلة قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798، إلى جانب تعليق "حق المثول أمام القضاء"، كما فعل أول رئيس جمهوري رداً على حرب أهلية. وقد شابهت أفعاله أيضاً ما قام به الرئيس غرانت عندما تعامل مع جماعة كو كلوكس كلان، وفرانكلين د. روزفلت عندما سجن اليابانيين وغيرهم في الحرب العالمية الثانية، وقانون باتريوت الذي أصدره جورج بوش الأخير.

هو، كما هو الحال مع سلوقس، سيقمع التمرد في الولايات المتحدة، ثم يوجّه أنظاره نحو "الملك الطفل" في مصر. وبذلك سيعقد تحالفاً مع فيليب المقدوني، إذ يذكر سميث: "وفي الوقت نفسه، دخل فيليب، ملك مقدونيا، في حلف مع أنطيوخس لتقسيم ممتلكات بطليموس بينهما، على أن يأخذ

كل منهما الأجزاء الأقرب إليه والأكثر ملاءمة له. وكان في ذلك قيامٌ ضد ملك الجنوب يكفي لتحقيق النبوءة، وهي الأحداث عينها، بلا ريب، التي قصدتها النبوءة."

سيُبرِم ترامب تحالفًا متينًا مع أمم الناتو (الأمم المتحدة)، للتعامل مع روسيا، وتعقيدات تسوية تداعيات انهيار بوتين. وفي ذلك الوقت، ووفقًا للآية الرابعة عشرة، وشرح سميث، «تُستحدَث قوة جديدة». وستتدخل البابوية لحماية روسيا وتوابعها من سلطة الناتو والولايات المتحدة، أو كما يورد شرح سميث: «تكلمت روما؛ وسرعان ما وجدت سورية ومقدونيا أن تغييرًا قد أخذ يطرأ على مشهد حلمهما. لقد تدخل الرومان لصالح ملك مصر الشاب، مصممين على أن يُحمى من الخراب الذي دبّره أنطيوخس وفيليب. وكان ذلك سنة 200 قبل الميلاد، وكان أحد أوائل التدخلات المهمة للرومان في شؤون سورية ومصر».

روما، زانية صور، تشرع عندئذٍ في إنشاد أغانيها وتزني مع ملوك الأرض، قبل أن يخضع أولئك الملوك لها خضوعًا كاملًا بعد آيتين فقط. وفي الوقت نفسه وقعت معركة بانيوم. يحدد عام 200 قبل الميلاد بدء زانية صور الغناء، وهي تفعل ذلك بشأن حماية روسيا، التي اتفقت الولايات المتحدة والأمم المتحدة للتو على تقسيمها لمنفعتهما المشتركة. وتغلب الزانية عليهما كليهما، لكن "معركة" بانيوم تقع بعد ذلك، فتنتصر الولايات المتحدة على الأمم المتحدة.

من الناحية الرمزية، بعد ثلاث وثلاثين سنة تبدأ ثورة موديعين في الولايات المتحدة. ومن الناحية الرمزية، بعد ثلاث سنوات من ذلك، يُقام التدشين من جديد لما يُسمّى بالبروتستانتية والجمهورية الدستورية، كما يمثّله عيد الحانوكا. ومن الناحية الرمزية، بعد ثلاث سنوات من ذلك، تبدأ الفترة التي يمثّلها تحالف اليهود مع روما.

ستكون التحركات الأخيرة سريعة، لذا فإن التاريخ الذي تمثّله في الآيات مدة قدرها 48 سنة يصف سلسلة من الأحداث السريعة التي حدّدتها النبوءة تحديدًا واضحًا على أنها تبدأ عند وقت النهاية في عام 1989، تليها المعركة الثانية المذكورة في الآيتين 11 و12 في عام 2014، ثم عام 2015، حين أعلن ترامب ترشّحه للرئاسة، وبهذا بدأ عمله النبوي في إثارة العولمة. وما إن يبدأ ترامب عمل قمع الحرب الأهلية الجارية بالفعل، حتى سيحاول عقد تحالف مع الأمم المتحدة (الناتو — فيليب المقدوني)، وستبدأ روما بالغناء. وتتحوّل محاولة التحالف إلى صراع على السيادة بين القوتين تمثّله معركة بانيوم.

إذن فبانيوم هو المعلم الخاص بالآية الثالثة عشرة، حيث تبدأ التحركات السريعة الأخيرة التي تسبق قانون الأحد. تحدث جميع الأنبياء عن نهاية العالم أكثر مما تحدثوا عن الزمن الذي عاشوا فيه، وكان يسوع، بالطبع، أعظم الأنبياء جميعًا. قبيل الصليب مباشرة، الذي يرمز إلى قانون الأحد والمُمَثّل بالآية السادسة عشرة، قام يسوع برحلة مع تلاميذه إلى بانيوم. ويتوافق وقته هناك، والدروس التي طرحها هناك، مع معركة بانيوم المقبلة قريبًا. وعلى مرّ التاريخ كان لبانيوم عدة أسماء، وفي زمن المسيح كان اسم بانيوم هو قيصرية فيلبس.

> كان يسوع وتلاميذه قد بلغوا الآن إحدى البلدات في جوار قيصرية فيلبس. كانوا خارج حدود الجليل، في منطقة تسود فيها عبادة الأوثان. هنا كان التلاميذ بمنأى عن النفوذ المُهيمِن لليهودية، وأصبحوا على تماس أوثق بعبادة الوثنيين. وكانت من حولهم ماثلة أشكال من الخرافة وجدت في جميع أنحاء العالم. وقد رغب يسوع في أن يدفعهم تأمل هذه الأمور إلى الشعور بمسؤوليتهم تجاه الوثنيين. وخلال إقامته في هذه المنطقة، سعى إلى أن يعتزل تعليم الناس، وأن يكرّس نفسه أكثر لتلاميذه.
>
> كان على وشك أن يخبرهم عن الآلام التي كانت تنتظره. لكن أولاً انصرف وحده، وصلى لكي تتهيأ قلوبهم لتلقي كلماته. وعند انضمامه إليهم، لم يبلّغهم في الحال ما أراد أن يعلّمهم إيّاه. وقبل أن يفعل ذلك، أتاح لهم فرصة للاعتراف بإيمانهم به لكي يتقوّوا للتجربة الآتية. وسأل: «من يقول

الناس إني أنا ابن الإنسان؟»

للأسف اضطرّ التلاميذ إلى الإقرار بأن إسرائيل قد أخفقت في التعرّف إلى مسيحها. لقد أعلن بعضهم فعلاً، حين رأوا معجزاته، أنه ابن داود. أما الجموع التي أُشبعت في بيت صيدا فقد رغبت في أن تعلنه ملكًا على إسرائيل. وكان كثيرون مستعدين لقبوله نبيًا؛ لكنهم لم يؤمنوا بأنه هو المسيح.

ثم طرح يسوع سؤالاً ثانياً يتعلق بالتلاميذ أنفسهم: «وأما أنتم، فمن تقولون إني أنا؟» فأجاب بطرس: «أنت هو المسيح، ابن الله الحيّ».

منذ البدء كان بطرس يؤمن أن يسوع هو المسيح. وكثيرون غيره ممن اقتنعوا بوعظ يوحنا المعمدان وقبلوا المسيح بدأوا يشكّون في رسالة يوحنا عندما سُجن وقُتل؛ وأصبحوا الآن يشكّون في أن يسوع هو المسيح الذي طالما انتظروه. وكثيرون من التلاميذ الذين كانوا يتوقّعون بحماسة أن يجلس يسوع على عرش داود تركوه حين أدركوا أنه لا ينوي ذلك. لكن بطرس ورفاقه لم يحيدوا عن ولائهم له. ولم يزعزع تقلّب الذين مدحوا أمس وذمّوا اليوم إيمان التابع الحقيقي للمخلّص. قال بطرس: «أنت هو المسيح، ابن الله الحيّ». لم ينتظر أمجاد الملوك ليتوّج ربّه، بل قبله في اتضاعه.

كان بطرس قد عبر عن إيمان الاثني عشر. ومع ذلك كان التلاميذ لا يزالون بعيدين عن فهم رسالة المسيح. إن معارضة الكهنة والرؤساء وتشويههم، وإن لم تستطع أن تصرفهم عن المسيح، كانت مع ذلك تسبب لهم حيرة عظيمة. لم يكونوا يرون طريقهم بوضوح. كان تأثير تدريبهم المبكر، وتعليم الحاخامات، وسلطة التقليد، لا يزال يحول دون رؤيتهم للحق. ومن حين إلى آخر كانت تشرق عليهم أشعة ثمينة من نور يسوع، ومع ذلك كانوا كثيرا ما يكونون كرجال يتلمسون طريقهم بين الظلال. ولكن في هذا اليوم، قبل أن يواجهوا الامتحان العظيم لإيمانهم وجها لوجه، حل عليهم الروح القدس بقوة. لبرهة تحولت عيونهم عن «الأمور المنظورة» إلى معاينة «الأمور غير المنظورة». 2 كورنثوس 4:18. وتحت ستار البشرية أدركوا مجد ابن الله.

فأجاب يسوع بطرس قائلاً: "طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحماً ودماً لم يعلن لك ذلك، بل أبي الذي في السماوات."

الحقيقة التي اعترف بها بطرس هي أساس إيمان المؤمن. وهي ما أعلنه المسيح نفسه أنه الحياة الأبدية. لكن امتلاك هذه المعرفة لم يكن مبرراً للتمجيد الذاتي. لم يُكشف ذلك لبطرس بحكمةٍ أو صلاحٍ من عند نفسه. لا تستطيع البشرية، من ذاتها، أن تبلغ معرفة الإلهي أبداً. «إنها عالية كالسماء؛ فماذا تستطيع أن تفعل؟ أعمق من الجحيم؛ فماذا تستطيع أن تعرف؟» أيوب 11:8. لا يقدر أن يكشف لنا أعماق الله إلا روح التبنّي، تلك التي «لم ترها عين، ولم تسمع بها أذن، ولم تخطر على قلب إنسان». «لكن الله أعلنها لنا بروحه، لأن الروح يفحص كل شيء، حتى أعماق الله». 1 كورنثوس 2:9، 10. «سرّ الرب مع خائفيه»؛ وإن تمييز بطرس لمجد المسيح كان دليلاً على أنه قد «تعلّم من الله». مزمور 25:14؛ يوحنا 6:45. آه، حقاً، «طوبى لك يا سمعان بن يونا، لأن لحماً ودماً لم يعلن لك هذا».

واصل يسوع كلامه قائلاً: "وأنا أقول لك أيضاً: أنت بطرس، وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي؛ وأبواب الجحيم لن تقوى عليها." إن كلمة "بطرس" تعني حجراً، أي حجراً متدحرجاً. لم يكن بطرس هو الصخرة التي تأسست عليها الكنيسة. وقد تقوّت عليه أبواب الجحيم حين أنكر ربّه باللعن والحلف. لقد بُنيت الكنيسة على واحد لا تقوى عليه أبواب الجحيم.

قبل مجيء المخلّص بقرون، كان موسى قد أشار إلى صخرة خلاص إسرائيل. وكان المرنم قد أنشد عن «صخرة قوتي». وكان إشعياء قد كتب: «هكذا يقول السيد الرب: هأنذا أضع في صهيون حجرًا للأساس، حجرًا مجرّبًا، حجر زاوية ثمينًا، أساسًا ثابتًا». التثنية 32:4؛ مزمور 62:7؛ إشعياء 28:16.

وبطرس نفسه، وهو يكتب بوحي، يطبّق هذه النبوة على يسوع. فيقول: «إن كنتم قد ذقتم أن الرب صالح؛ الذي إذ تأتون إليه، حجرًا حيًا، مرفوضًا حقًا من الناس، ولكنه عند الله مختار كريم، أنتم أيضًا، كحجارة حيّة، تُبْنَوْن بيتًا روحيًا». 1 بطرس 2:3-5، R. V.

«لأنه لا يستطيع أحد أن يضع أساسًا آخر غير الذي وُضع، الذي هو يسوع المسيح». ١ كورنثوس ٣:١١. قال يسوع: «على هذه الصخرة أبني كنيستي». أمام الله، وفي حضرة جميع الكائنات السماوية، وفي حضرة جيش الجحيم غير المنظور، أسس المسيح كنيسته على الصخرة الحية. تلك الصخرة هي هو نفسه—جسده الخاص، المكسور لأجلنا والمجروح. لن تقوى أبواب الجحيم على الكنيسة المبنية على هذا الأساس.

كم بدت الكنيسة ضعيفة عندما قال المسيح هذه الكلمات! لم يكن هناك سوى قلة من المؤمنين، وكانت ستُوجّه إليهم كل قوى الشياطين والرجال الأشرار؛ ومع ذلك لم يكن على أتباع المسيح أن يخافوا. مبنيون على الصخرة، صخرة قوتهم، لا يمكن أن يُقهروا.

على مدى ستة آلاف سنة، ظل الإيمان مبنياً على المسيح. وعلى مدى ستة آلاف سنة، انهالت فيضانات وعواصف الغضب الشيطاني على صخرة خلاصنا؛ لكنها بقيت ثابتة لا تتزعزع.

كان بطرس قد عبّر عن الحق الذي هو أساس إيمان الكنيسة، وكرّمه يسوع الآن بوصفه ممثلًا لجماعة المؤمنين كلها. قال: «سأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات: فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا في السماء، وكل ما تحلّه على الأرض يكون محلولًا في السماء.»

«مفاتيح ملكوت السماوات» هي كلمات المسيح. كل كلمات الكتاب المقدس هي له، وهي داخلة في ذلك. لهذه الكلمات سلطان أن تفتح السماء وأن تغلقها. إنها تُبيّن الشروط التي على أساسها يُقبَل الناس أو يُرفَضون. وهكذا فإن عمل الذين يكرزون بكلمة الله هو رائحةُ حياةٍ لحياةٍ أو رائحةُ موتٍ لموتٍ. إن رسالتهم مثقلة بنتائج أبدية.

لم يعهد المُخلِّص بعمل الإنجيل إلى بطرس على انفراد. وفي وقت لاحق، إذ كرّر الكلمات التي قيلت لبطرس، طبّقها مباشرة على الكنيسة. وقيل الشيء نفسه في الجوهر أيضًا للاثني عشر بوصفهم ممثلين لجماعة المؤمنين. ولو كان يسوع قد فوّض سلطة خاصة لأحد التلاميذ فوق الآخرين، لما وجدناهم كثيرًا يتنازعون حول من يكون الأعظم. ولكانوا قد خضعوا لرغبة معلّمهم، وأكرموا من اختاره.

بدلاً من تعيين واحدٍ رئيساً عليهم، قال المسيح للتلاميذ: «لا تُدعَوا رابي»؛ «ولا تُدعَوا سادة، لأن واحداً هو سيدكم، وهو المسيح». متى 23: 8، 10.

'رأس كل رجل هو المسيح.' الله الذي أخضع كل شيء تحت قدمي المخلِّص، 'جعله رأسًا فوق كل شيء للكنيسة التي هي جسده، ملء الذي يملأ الكل في الكل.' ١ كورنثوس ١١:٣؛ أفسس ١:٢٢، ٢٣. الكنيسة مبنيّة على المسيح كأساسها؛ وعليها أن تطيع المسيح كرأس لها. ليس لها أن تتّكل على الإنسان أو أن يسيطر عليها الإنسان. كثيرون يدّعون أن منصب ثقة في الكنيسة يمنحهم سلطة لإملاء ما ينبغي أن يؤمن به الآخرون وما ينبغي أن يفعلوه. هذا الادّعاء لا يقرّه الله. المخلِّص يعلن: 'كلكم إخوة.' الجميع عُرضة للتجربة ومعرّضون للخطأ. لا يمكننا أن نتّكل على أي كائن محدود للإرشاد. صخرة الإيمان هي الحضور الحيّ للمسيح في الكنيسة. على هذا يستطيع الأضعف أن يتّكل، والذين يظنّون أنفسهم الأقوى سيتبيّن أنهم الأضعف ما لم يجعلوا المسيح قوّتهم. 'ملعون الرجل الذي يتّكل على الإنسان ويجعل الجسد ذراعه.' الرب 'هو الصخرة، عمله كامل.' 'طوبى لجميع المتّكلين عليه.' إرميا ١٧:٥؛ التثنية ٣٢:٤؛ مزمور ٢:١٢.

بعد اعتراف بطرس، أوصى يسوع تلاميذه ألا يخبروا أحدًا أنه هو المسيح. وقد أُعطيت هذه الوصية بسبب شدة معارضة الكتبة والفريسيين. وفوق ذلك، كان لدى الشعب، بل ولدى التلاميذ أيضًا،

تصوّر خاطئ جدًا عن المسيح حتى إن إعلانًا علنيًا عنه لم يكن ليمنحهم فكرة صحيحة عن شخصيته أو عن عمله. لكنه، يومًا فيومًا، كان يعلن نفسه لهم مخلّصًا، وهكذا أراد أن يعطيهم تصوّرًا صحيحًا عنه بوصفه المسيح.

«كان التلاميذ ما يزالون يتوقعون أن يملك المسيح كأميرٍ زمني. ومع أنه كان قد أخفى قصده مدةً طويلة، فقد كانوا يؤمنون بأنه لن يبقى دائمًا في الفقر والخمول؛ وأن الوقت قد اقترب ليؤسّس ملكوته. أمّا أن بغضة الكهنة والربّانيين لن تُغلَب قط، وأن المسيح سيرفضه قومه، ويُدان بوصفه مضلِّلًا، ويُصلَب كمجرم،—فهذه فكرة لم تخطر قطّ ببال التلاميذ. ولكن ساعة سلطان الظلمة كانت تقترب، وكان لا بدّ ليسوع أن يكشف لتلاميذه الصراع الذي ينتظرهم. وكان حزينًا إذ كان يستبق المحنة بنظره». مشتهى الأجيال، 411-415.

الآية السادسة عشرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال تمثل قانون الأحد الآتي قريبًا في الولايات المتحدة. قبيل ساعة ذلك "الزلزال" يستيقظ المرشحون الساعون إلى أن يكونوا من بين المئة والأربعة والأربعين ألفًا من نومهم. الذي يوقظهم هو رسالة نبوية. عند تلك النقطة يظهر صنفان، وكما هو مبين في مَثَل العذارى العشر، فإن صنفًا لديه زيت في الآنية، والآخر ليس لديه. الآيات من الثالثة عشرة إلى الخامسة عشرة من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال لا تمثل فقط التاريخ النبوي الذي يسبق قانون الأحد، بل تمثل أيضًا "الرسالة" التي هي، في سياق مَثَل العذارى العشر، "الزيت" الذي سيكون لدى الحكماء لكي ينالوا ختم الله ويُرفَعون كرايةً عند ساعة الزلزال العظيم. لقد بلغت هذه المقالات الآن ذروة جميع المقالات، لأن الرسالة الممثلة في هذه الآيات هي الزيت الذهبي الذي يُسكَب عبر القناتين الذهبيتين.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

ما دام الذين يقرّون بالحق يخدمون الشيطان، فإن ظله الجهنمي سيحجب عنهم رؤية الله والسماء. سيكونون كمن فقدوا محبتهم الأولى. لا يستطيعون رؤية الحقائق الأبدية. ما أعدّه الله لنا ممثّل في سفر زكريا، الأصحاحين الثالث والرابع، وفي 4:12-14: 'فأجبتُ أيضًا وقلتُ له: ما هذان الغُصنان من الزيتون اللذان يفرغان عبر الأنبوبين الذهبيين الزيتَ الذهبي من أنفسهما؟ فأجابني وقال: ألا تعلم ما هذان؟ فقلتُ: لا يا سيدي. فقال: هذان هما الممسوحان الواقفان لدى رب الأرض كلها.'

الرب غنيّ بالموارد. لا يعوزه شيء من الإمكانات. إنما تجتمع حولنا ظلال قاتمة بسبب قلّة إيماننا، ودنيويتنا، وكلامنا الفارغ، وعدم إيماننا المتجلّي في حديثنا. لا يُستعلن المسيح في القول ولا في السلوك على أنه الجميل على الإطلاق، والأعظم بين عشرة آلاف. حين ترضى النفس أن تنتفخ بالغرور، لا يستطيع روح الرب أن يفعل لها إلا القليل. إن رؤيتنا قصيرة النظر تبصر الظل، لكنها لا ترى المجد الذي وراءه. الملائكة يمسكون الرياح الأربع، المصوّرة كفرس غاضب يسعى إلى الانفلات والاندفاع فوق وجه الأرض كلها، حاملاً في طريقه الخراب والموت.

«أفننام على الحافة ذاتها للعالم الأبدي؟ أنكون بُلَداء وباردين وأمواتًا؟ آه، ليت في كنائسنا روحَ الله ونَفَسَه يُنفَخان في شعبه، لكي يقفوا على أقدامهم ويحْيَوا. نحن بحاجة إلى أن نرى أن الطريق ضيّق، وأن الباب كرب. ولكن إذ نجتاز من الباب الكرب، فإن سعته بلا حدود». Manuscript Releases، المجلد 20، 217.

«الممسوحان الواقفان لدى ربِّ الأرض كلِّها، لهما المقام الذي أُعطيَ من قبلُ للشيطان بوصفه الكروبَ المظلِّل. وبالوساطةِ الكائناتِ المقدسةِ المحيطةِ بعرشه، يُبقي الربُّ اتصالًا دائمًا مع سكان الأرض. والزيتُ الذهبيُّ يمثِّل النعمةَ التي بها يُبقي اللهُ مصابيحَ المؤمنين مزوّدة، لئلا تَخبوَ وتنطفئ. ولولا أن هذا الزيتَ المقدسَ يُسكَب من السماء في رسائل روح الله، لكانت قواتُ الشرّ

تملك سيطرةً كاملةً على البشر.»

«يُهان الله عندما لا نتلقى الرسائل التي يرسلها إلينا. وهكذا نرفض الزيت الذهبي الذي يريد أن يسكبه في نفوسنا لكي يُنقَل إلى الجالسين في الظلمة. وعندما يجيء النداء: ‹هوذا العريس مُقبل، فاخرجن للقائه›، فإن الذين لم ينالوا الزيت المقدس، والذين لم يعتزّوا بنعمة المسيح في قلوبهم، سيجدون، مثل العذارى الجاهلات، أنهم غير مستعدين للقاء ربهم. وليس في ذواتهم القدرة على الحصول على الزيت، فتتحطم حياتهم. ولكن إذا طُلِب روح الله القدوس، وإذا تضرعنا كما فعل موسى: ‹أرني مجدك›، فإن محبة الله تُسكَب في قلوبنا. وعبر الأنابيب الذهبية يُنقَل إلينا الزيت الذهبي. ‹لا بالقدرة ولا بالقوة، بل بروحي، قال رب الجنود›. وبقبول الأشعة الساطعة لشمس البر، يضيء أولاد الله كأنوار في العالم». Review and Herald, July 20, 1897.